

باب التّرجيب في الورع وترك الشّبهات وما يحوك في الصّدور

2) الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد والحسنات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه كتاب الترغيب والترهيب - [00:00:00](#)

باب الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور عن وابسط ابن معبد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد الا ادع شيئا من البر والاثم الا سألت عنه - [00:00:21](#)

فقال لي صلى الله عليه وسلم ادن يا وابصة فدنوت منه حتى مست ركبتى ركبتى صلى الله عليه وسلم فقال لي يا وابصة اخبرك ما جئت تسأل عنه جواه فيقول - [00:00:43](#)

انا اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد الا ادع شيئا من البر. البر ده هو جماع خصال الخير فيقول انا اتيت النبي وانا ناوي ان اسأله لا اترك شيئا عن الايه؟ عن البر والاثم الا سألت عنه - [00:01:04](#)

ففيقول لما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قالت دون انني ابني يا اذني فاذن يا وابصدي سبحان الله تستشعر منها قرب المراد من المتربي دائما المعلم او المربي او المسؤول - [00:01:26](#)

يكون قريب ممن يؤثر فيهم. فهنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ادنو يا رامصة فدنوت منه حتى مست ركبتى ركبتى صلى الله عليه وسلم. هنيئا له فقال لي يا غبصة اخبرك ما جئت تسأل عنه - [00:01:45](#)

فبينه وبين نفسه ايه يعني اقول ولا اخليه يقول فيقول انت خلاص طب ما هو يقول وازدادوا ايمانا كما فعل ابراهيم بلى ولكن ليطمئن قلبي قلت يا رسول الله اخبرني - [00:02:06](#)

قال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فجمع اصابعه الثلاثة فجعل ينكت في صدري وقال يا وابصة استفت قلبك استفت قلبك. يعني ايه؟ يطرق النبي صلى الله عليه وسلم ايه - [00:02:25](#)

قلب وابصار البر وما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليها القلب والاسم ما حاك في القلب. حاكى يعني تردد وتحير وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك الله اكبر ما بعد هذا الامر - [00:02:47](#)

هذا الحديث من جوامع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وللأسف الشديد كثير من الناس افهموا هذا الحديث على غير مراده وعلى غير ما قال اهل العلم يجي كل واحد يقول اهو بص يا عم الشيخ استفت قلبك - [00:03:16](#)

ويعمل اللي هو عاوزه لأ هذا الحديث وصيغة في من ولمن قال اهل العلم جمهور اهل العلم على ان لهذا الحديث يخاطب اصحاب القلوب السليمة النقية الطاهرة فيقول لهم ايه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

ويقول لهم يا اصحاب القلوب الطاهرة لو انت في يوم من الايام رحت تسأل مفتي عن مسألة ما فافتاك بشيء فوجدت صدرك متردد مش بالعها البر ما اطمأنت اليه النفس. انت نفسك في مطمئة؟ اه وقف - [00:04:02](#)

لان البر ما اطمأنت اليه النفس وانت نفسك غير مطمئة وان افتاك الناس ووضحت كذا مش يكون الواحد يجي يقول لك ايه انا رحت سألت الشيخ قال لي قال رسول الله كذا بس انا قلبي مش مطمئن - [00:04:29](#)

ها هنا الخطر النبي يجيب عن وابصة يقول له وشوفوا الحديث فيقول له ايه؟ استفت قلبك البر مطمأت اليه النفس يعني وكأنه

عاوز يقول له ايه ويقول له وانت متردد - 00:04:49

لا ده مش الفتوى مش ده الصح فهو لأ حاسس مش مطمئن الكلام ده مش ايه مش عاجبني فهنا استفت قلبك ارجع لقلبك يا وابصة.

هل انت مطمئن لهذا الكلام - 00:05:06

يعني احبانا يجي واحد يعمل حاجة انا اقول له انت الان يا عم الحاج لو هان عليك التراب وصليت عليك الجنازة وانفرد بك ملائكة

الحساب. بالله عليك انت حاسس الموضوع ده ايه - 00:05:26

طب وانا اكل منين طب المفترض يجيب يقول ايه؟ المفترض اللي هيجاب ووثقه نفسه يقول ايه اه طبعا ايه اللي فيها صح لكن عما

تضغطوا كده قدام المشهد يقول لك ايه - 00:05:45

بقول لك ايه يا عم الشيخ ما تفكرنيش بس هو كده كده ان شاء الله ان شاء الله ربنا غفور رحيم ما هو ان شاء الله غفور رحيم. بس

انت الى الان شايفها ايه - 00:06:00

شايفها ان في تردد شايفها انك انت مش بالعه ايه وده من علامات لعل من علامات سلامة قلبك ان قلبك الى الان لأ مش مش مطمئن

فالنبي يقول له استفت قلبك لان البر ما اطمأنت اليه النفس - 00:06:09

واطمأن اليه القلب والاسم محاك في القلب مش بلعها كده حاسس ان انت ايه في واحد اه خاطب بنت فبيتكلم معها وطبعا بيبدأ ايه؟

عاوزين نعرف بعض اذا هم يعرفوا بعض لغاية ما ربنا يكرمهم ايه؟ بولد كده - 00:06:31

المهم ده يدنو يراها اتعرف عليها هو ده عاوز اتعرف عليه وبعدين يبدأوا على الخاص وبعدين مش عارف ايه والكلام ده كله فيجي

يستفتي او انت تعرف منه كده وهو بيتكلم تقول له ايه بس انت بناء عليه انت عملت كده. هو انت يحل لك انك قاعد تكلمها كده على

الخاص وبتاع والكلام ده كله - 00:06:53

والله اصل انا سألت حد من المشايخ كده كان على انت كده اسمه ايه ده؟ والله ما اعرفش اسمه تقريبا ابو ايمن ابو خالد ابو عطية

اي اسم كده فتقول له طب انت شايف ايه بينك وبين نفسك - 00:07:12

طب ما هعرفها ازاي يا اخي انا بقول لك انت شايف ايه بينك وبين نفسك كده انت راضي عن الكلام ده يقول لك لأ طب ليه بتعمله

ويقول الاثم ما حاك في القلب. وتردد في الصدر. مطمئن انت ليه؟ لا - 00:07:25

طيب وان افتاك الناس وافتوك. ولزلك نص العلماء ان العبرة باحوال القلوب السليمة بالله باحوال الجهال يجي واحد جاهل يقول لك

ايه انا حاسس كده ان انا لا يا جماعة - 00:07:42

انتبهوا في الحديث الاخر حديث النواس ابن سمعان. مم. لما سئل النبي عن البر قال حسن الخلق اي البر هو جماع والاسم ما حاك في

صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:07:57

ودي من ضمن الاحاديث المهمة جدا وضمن المؤشرات المهمة جدا لو انت عاوز تعرف ان ده فيه مشكلة ولا لأ واستعملوها مع الناس

تقول له بص اه بتحب الناس تعرف - 00:08:14

ان الاخ فلان اللي حافز كتاب الله بيكلم خطيبته كل يوم ساعة على الخاص يقول لك اه ايه اللي فيها؟ اقول له طب انا هقول النهاردة

للشيخ الجامع انك تعمل كده - 00:08:31

ما ما بلاش بقى طب ما هو بلاش ليه في حلال وكرهت ان يطلع عليه الناس تنزل قبل الفجر كده برقع ساعة. بص يمين وشمال ما

حدش معدي. سيب كيس الزبالة واخلع - 00:08:46

طب انت ليه بصيت يمين وشمال كرهت ان يطلع عليه الناس وجاية الازن كرهت ان يطلع عليه الناس. طالما كرهت ان يطلع عليه

الناس يبقى انت عارف ان ده غلط - 00:09:03

تركن قدام جراج وتظمن ان ايه ما فيش حد كده وتعمل موبايل لغاية ما تلاقي الدنيا تمام اركن واجري. طب انت ليه عملت كده

كرهت ان يطلع عليه الناس اما وقد كرهت هذا يبقى فيه مشكلة - 00:09:18

الاثم ما حاك في الصدر حاسس كده ايه مش مطمئن مش مبلوع وكمان الزيادة عليها كرهت ان يطلع عليه الناس. من الناس قال اهل

العلم المراد بالناس هنا اهل الخير - 00:09:33

وعظماء الناس اما لو الناس اللي بعاد عن اللام تجار المخدرات يعني هيشوفوك وانت بترمي كيس الزبالة وهم كارهين ولا في دماغهم لكن المراد من الناس هنا هم اهل الخير من الخلق - 00:09:52

ان هم يقول لك ايه؟ ولزلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بمؤشر مهم جدا في التزكية يقول لك استحي من الله فما تستحي من رجل من صالح قومك يعني انت قاعد او مال تعمل حاجة كده بينك وبين نفسك - 00:10:09

فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك ايه انا هقول لك على حاجة تساعدك لو في حد النهاردة خالك اللي مشهور جدا بالتقوى والاستقامة وده كل الناس بتشير اليه بالبنان او عمك او جدك - 00:10:28

لو قاعد معك دلوقتي تعمل الحاجة دي تقول لأ فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول واحد طيب الله احق ان تستحي فكنت انت مستحي من ايه؟ من الموضوع دوت في مجموعة من الشباب - 00:10:44

كانوا يروحوا يخشوا اماكن كده زي القهاوي والكلام ده ويلعبوا دومعة والاماكن دي فيها شيشة بس طبعاً دول اخوة ما بيشربوش شيشة بيشربوا ايه؟ الشاي بلبن المهم الشباب دول في واحد قعد معهم كده وشافهم بيلعبوا دومنا والكلام ده والشطرنج وكده قال لهم يا جماعة الكلام ده ما ينفعش - 00:11:02

قال له لأ والشطرنج فيه ومش عارف ايه والكلام ده كله وبتاع والكلام ده بيقول لي انا سامعه ما بينهم وبين بعض بيقولوا ايه؟ شف هيروح يقول للشيخ وبياكدوا عليه ان هو ما يقولش للشيخ. طب وانت فارق معك ايه - 00:11:21

انت فارق معك الشيخ ولا رب الشيخ لو انت بتستحي من الشيخ وهو ده الشاهد ان هو بيقول له ايه؟ لا يعني اصل احنا يعني انت تروح تقول للشيخ ويعني واحد يتكسف يعني طب وانت مكسوف ليه - 00:11:39

مش كنت بتعمل حاجة طب ما تدعي الشيخ يلعب معك دور المسألة ما فيهاش اي حاجة اما وقد استحييت من هذا الامر فالله احق الله احق تحب كده ان الشيخ يعقوب يكون بيركن العربية ويلمحك قاعد على قهوة بتلعب دومنا - 00:11:53

وياكلك كف فيها دي اه سبحان الله! الواحد لازم ياخذ باله بقى. طب وطالما انت بتستحي من اهل الخير وتستحي من اهل الفضل بالله عليك كده لو الشيخ ماهر المأقلم معدي ولا جاي لزيارة طبيب في مصر وبتاع وشايفك وانت بتعمل الحاجة دي - 00:12:13

انت تحب في ان هو يتعرف عليك وانت كده مستحيل ما تحبش انت حاجة زي كده طيب الله احق ان تستحي تهود هذا المعنى ولذلك قال النبي الا تستحوا من الله - 00:12:34

ليه ما تستحوش من الله ويعني في مقال في هذه في اثر فان معكم من يستحي اللي هم الملائكة فانت تستحي يا اخي كما هؤلاء ولذلك شف سبحان الله عثمان بن عفان - 00:12:53

عثمان ابن عفان بقى وصل مرحلة مش اهل الصلاح بيستحيوا منه ده الملائكة نفسها يعني استشعر كده الملك اللي بيدون عليه اعماله يبقى مستحي وهو باصص لعثمان عثمان ده كان ايه يا جماعة - 00:13:09

عثمان ده في يوم من الايام النبي صلى الله عليه وسلم جالس فجزة من ساقه ظاهر يعني جزء من رجل النبي صلى الله عليه وسلم زاهرة دخل ابو بكر فجلس - 00:13:26

والنبي على هيئته ثم دخل عمر والنبي على هيئتها فجلس عمر فطرق الباب عثمان فقال نبي من؟ قال عثمان فايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم عدل ثوبه فالسيدة عائشة عرفت الموقف ده قالت والله لاسأله ابويا يدخل - 00:13:38

والدنيا عادي. عمر يدخل والدنيا عادي معنى يعني عثمان؟ قالت له يا رسول الله لما فعلت كذا لما دخل عثمان قال يا عائشة الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة - 00:13:59

ايه ده ايه عثمان ده عثمان ده نسأل الله عز والله من نعم الجنة ان ترى هؤلاء ان في واحد الملائكة بتستحي منه طبعاً هذا الخلق مات اهله الا القليل - 00:14:18

يموت والقيامة تقوم خلاص النهاردة بقى ايه موضوع الحياة ده وتعرفوا ازاى؟ بص على النساء الانسى كما ان لها ثدي خلقت

بالسديدة خلقت معها الحياء فاذا ذهب حياؤها ذهب كل شيء - 00:14:34

انا في يوم من الايام لما كنت جابيين في بداية المشوار اريد ان اتزوج فبسأل الشيخ الحويني بقول له ايه ايه مواصفات الزوجة اللي انا ابحت عنها؟ قال لي هو وصف واحد - 00:14:56

لو لقيته خدها انها تكون مستحبة. لو لقيت بنت صاحبة حياء خدها وما تاخدش بنت سكرتيرة. باقول له يعني ايه سكرتيرة؟ قال لي يا رداة كل شوية ترد ايوه يا فندم مش عارف ايه فانت كل شوية ترد ترد ترد ترد ترد - 00:15:10

في كده ايه؟ في ناس كده في البيوت رد فسبحان الله يقول في بنت طب ما انت زالمها فحياؤها يمنعها انها ترد فتبكي بكاؤها يكسرك وسبحان الله! فشوف لدرجة الايه ان فيه ناس تبقى كده - 00:15:32

فلذلك خلق الحياء ده لازم نغرسه في نفوسنا ونفوس ابنائنا خاصة البنت وفي حاجات كتيرة جدا بتزيب الحياء وتزهبه منها السب اذا سبت الفتاة انفسخ حياؤها خلاص انتهت انت يا كزا انت يا كزا مرة واثنين وثلاثة انتهى - 00:15:54

اعرف بنت جت من السعودية وهي في تانية سانوي البنت دي لما جت في السعودية وهي في تانية سانوي بقى ايه ايام ما كانت السعودية سعودية فلما اتت بقت طول عمرها في مدارس النساء بقوا منعزلة والكلام ده فجت جت فبن بقى ايه - 00:16:18

اللي هي المكان الواسع جمال عبدالناصر قعدت شهر او اقل في يوم من الايام رocht والدتها اللي بتحكي لي قالت جت في يوم من الايام في غاية الانهيار في غاية الانهيار ومش رايحة ثاني وهاخدتها منازل - 00:16:41

لي بدي المدرس بيقول لي جمبي قولي يا كلبه يا بنتي ده انت في مصر ده كده ده كده قال لها ايه؟ قولي يا اختي جزاكي الله خيرا لكن هي لم تعهد - 00:17:01

انها تسب هي في بيتها ابوها وامها ربوها على هذا وقدرا التعليم انك لم تعد تسمع هذا الكلام ما تتعودتش ان هي تسمع الكلام ده فالمعلم مش شتمها هي ده بيقول لي جمبها قولي يا كلبه - 00:17:18

وفعلا كملت منازل تانية سانوي وتالته سانوي عشان ايه؟ الكلمة دي ما لم تتحمل هذا الامر آآ البنت اذا سبت خلاص انفسخ الحياء ولذلك سبحان الله حبوا يضربوا مسل احنا مسل لما يجي واحد يقول لك الولد ده مؤذب زي كده. الولد ده كريم زي حاتم الطائي.

يبقى حاتم ده كان ايه؟ في الكرم - 00:17:40

حاجة صغيرة لحاجة كبيرة كبيرة قوي ده ده القمة. ده احنا بنقول لك ده كرمه زي كرم حاتم طب لما حبوا يتكلموا على حياء النبي قالوا عنه ايه حياه كان كحياء الفتاة في خدرها - 00:18:08

يبقى البنت اللي قاعدة في خدرها ايه خدرها دي؟ كانوا زمان العرب ايام ابو جهل خلاص ايام الايه؟ الكفر كله اتفطرت العرب عليه. البنت اللي غير متجوزة في البيت فيما كان جوة البيت المكان ده البنات الغير متجوزين يلعبوا ويقعدوا مع بعض جوة - 00:18:26

طب المتجوزين المتجوزين بقى بيرضعوا احيانا يتكلموا في كلام كده خاص بالكبار فدل عادي بقى ياخدوا لكن البنت الغير متجوزة قاعدة فبن في خدرها فحياءها عامل ازاي عالي اوي فلما ارادوا انه يثنوا على حياء النبي قالوا ايه - 00:18:48

يا اخي ده حياؤه عامل زي حياء البنات اللي جوة شفتهم الحياة كان عامل ازاي؟ شوفوا سبحان الله. النبي صلى الله عليه وسلم اتى لعرب كان عند الرجال خلق اسمه الغيرة - 00:19:07

وكان عند النساء خلق اسمه الحياء ده شيء هم مفطورين عليه اتاهم والخلقين دول متمكنين جدا منهم ولذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبائع هند لما اسلمت - 00:19:23

قال لهم ايه ولا يزنين ولا تزنين فقلت ايه اوتزني الحرة وهم عملوها وهند دي كانت فبن ابوها كبير الايه اللي بيبيعوا اصنام. يعني ناس دنيا ايه في حنة تانية خالص فبتقول ايه اوتزني الحرة يا رسول الله - 00:19:39

احنا معروف جدا ان الامل بتزني لكن ان في حرة تزني لا لا ما حصلتش دي وهم ايه؟ في الجاهلية سبحان الله وهنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك وكهرت - 00:20:00

ان يطلع عليه الناس فالناس دول هم مين الناس دول هم اهل الصلاح. عظماء الناس فنسأل الله عز وجل ان يمن علينا بالحياء

ويرزقنا واياكم البر واسأله سبحانه وتعالى حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:20:15